

البرهان في علوم القرآن

تنبيه .

لا يجوز تعدى أمثلة القرآن .

لا يجوز تعدى أمثلة القرآن ولذلك أنكر على الحريري في قوله في مقامته الخامسة عشرة فأدخلني بيتا أخرج من التابوت وأوهى من بيت العنكبوت فأى معنى أبلغ من معنى أكده ا [من ستة أوجه حيث قال وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت فأدخل إن وبنى أفعل التفضيل وبناه من الوهن وأضافه إلى الجمع وعرف الجمع باللام وأتى في خبر إن باللام وقد قال تعالى وإذا قلتم فاعدلوا وكان اللائق بالحريري ألا يتجاوز هذه المبالغة وما بعد تمثيل ا [تمثيل وقول ا [أقوم قيل وأوضح سبيل ولكن قال ا [تعالى إن ا [لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة وقد ضرب النبي صلى ا [عليه وسلّم مثلا لما دون ذلك فقال لو كانت الدنيا تزن عند ا [جناح بعوضة وكذلك قول بعضهم ... ولو أن ما بين من جوى وصباة ... على جمل لم يبق في النار خالد

غفر ا [له وا [تعالى يقول ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في رسم الخياط فقد جعل ولوج الجمل في السم غاية لنفى دخولهم الجنة وتلك غاية لا توجد فلا يزال دخولهم الجنة منفيا وهذا الشاعر وصف جسمه بالنحول بما يناقض الآية ومن هذا